تابع للمؤاخذة ١٢ انكارهم عليّ فيما يتعلق بسيد قطب:

وقال في خطبة له على المنبر: ((**سيد قطب** كان عالماً في هذه الأمة))!، فلما سُئل عن قوله هذا أجاب بقوله بتاريخ ٥ من ذي القعدة ١٤٣٦هـ: ((**لا أتذكر هذا، وهل قلته أم لا؟**، أما أن نقول : إنَّ الرجل كان لا يعلم شيئاً، لا، بل كان يعلم شيئاً، لقد فسَّر كل القرآن من الأول إلى الأخير!، أما أن نقول: إنه كان لا يعلم شيئاً فهذا ليس بحق!!، ولكن هل كان علمه صواباً؟ لا، لم يكن صواباً، وهل كان على السنة أم لم يكن على السنة؟، وهل كان عالماً من أهل السنة لا؟، لم يكن من علماء أهل السنة، والنبي عليه الصلاة والسلام يذكر لنا ويقول: "أخوف ما أخاف على أمتي من الأئمة المضلين"، يعني سماهم أئمة، أما أن نقول: إنه ليس بعالم ولا إمام، بل هو عالم!، لم يقل: إنه ليس بعالم، ولكنه قال: يضل الناس)).

جواب الدكتور عبداللطيف على هذه المؤاخذة :

قد أجبت عن هذه المؤاخذة و بينت ما هو الحق في كتابي قذائف الحق المنشور في سحاب قبل أكثر من سنة وهذا نصه :

قال الكاتب المترجم: ((إقراره بأن سيد قطب كان عالماً من علماء هذه الأمة))

ثم ذكر كلاما لي ليستدل به على صدق دعواه، وهو أني سُئلت عن قولي: ((سيد قطب كان عالماً في هذه الأمة)) فأجبت-:((**لا أتذكر هذا وهل قلته أم لا، أما أن نقول: إن الرجل كان لا يعلم شيئاً، لا، بل كان يعلم شيئاً، لقد فسر كل القرآن من أوله إلى آخره، أما أن نقول إنه كان لا يعلم شيئاً فهذا ليس بحق، ولكن هل كان علمه صواباً؟ لا، لم يكن صواباً، وهل كان على السنة أم لم يكن على السنة، وهل كان عالماً من- علماء -أهل السنة؟ لا، لم يكن من علماء أهل السنة**، والنبي عليه الصلاة والسلام يذكر لنا ويقـول:((أخوف ما أخاف على أمتي من الأئمة المضلين))، **يعني** سماهم أئمة، أما أن نقول :إنه ليس بعالم ولا إمام، بـل هو عالم، لم يقل إنه ليس بعالم، ولكنه قال :يُضل الناس)).

ثم حذف المترجم ذكري لمساوئ سيد قطب، واكتفى بقوله ((**ثم ذكر بعضاً من مساوئ سيد قطب**)).

و قال:((كان -سيد قطب -عنده علم كما كان الزمخشـري عنده علم، وكما كان الرازي عنده علم))بتأريخ /٥ذو القعدة/١٤٣٦هـ) فهل يستقيم له الاستدلال؟ كلا؛ لأن كلامي صحيح وذكرت عليه

دليلاً من الحديث الصحيح، فظهر أن دعواه أوسع وأكبر وأعرض من دليله. هذا ملخص جوابي ساعة ذاك **وأقول زيادة على ما ذكرتُ من مساوئه قبلُ أن سيد قطب من رؤوس الضلالة كما بين ذلك شيخنا الوالد الشيخ ربيع -حفظه الله- وغيره من علماء السنة، وقد قلت هذا الكلام مراراً وتكراراً في أكثر من محاضرة ومقابلة تلفزيونية، فهل فعل القوم مثلما فعلت أنا، وقالوا مثلما قلتُ؟**

ثم لم يذكر الكاتب الخائن أنني ما ذكرت سيد قطب في الخطبة لمدحه، وإنما للرد عليه وتحذير الناس منه، وكي لا يغتروا بكونه فسر القرآن، ثم بينت في الخطبة نفسها أن تصرفات داعش والخوارج من ثمار أفكار سيد قطب التكفيرية، فلم أقل هو عالم سني رباني اقتدوا به، وانما قلت هو على علمه كان على عقيدة الخوارج وينبغي عدم الاغترار به .

وقد ورد عن الشيخ ربيع حفظه الله تسمية بعض رؤوس المبتدعة بالأخ أو الشيخ، مثل:

١-وصفه لـ(عصام البرقاوي) -التكفيري الخارجي- الشهير بـ(أبي محمد المقدسي التكفيري الخارجي) بـ(الأخ) و (أخي) في مواضع عدة من مجموع الكتب والرسائل ومن ذلك: (١\٢٤٩) -موضعين-، (١\٢٥١).

٢-وفي رده على سلمان العودة المسمى (أهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية) والمطبوع ضمن مجموع الكتب والرسائل (١٠\٥٢٧-٧١١) وصف (سلمان العودة) بـ(الشيخ) أكثر من خمس وعشرين مرة.

٣-ومثل ذلك صنع مع سفر الحوالي حيث وصفه بالشيخ -في معرض رده عليه- في أكثر من عشرين موضعا، وفي مقدمتها عنوان رده وهو (مآخذ منهجية على الشيخ سفر الحوالي).

وقال في مقدمة رسالته -هذه- (١١\٢٣٢) -ضمن مجموع الكتب والرسائل-: "أرسلت هذه المناقشة إلى الشيخ سفر إكراماً له وستراً عليه".

٤-شكره لعبد الرحمن عبد الخالق، كما قال مجموع الكتب والرسائل (١٠\٢٤٥): " ونحن نشكره في الجملة على هذا الحماس للتوحيد".

وقال في نفس المصدر (١٠\٢٤٨): "إن السلفيين حقا يوافقون الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ويشكرونه على هذه الغيرة وهذا الموقف من المظاهر الشركية وأنها من الشرك الأكبر".

وقال كذلك في نفس المصدر (١٠\٢٧٠): "ونحن نشكره على هذه الغيرة".